جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم التربية الفنية

تقويم الصور التعليمية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية

((دراسة تحليلية))

رسالة ماجستير مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية ـ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية

من قبل

ثائر غفور إبراهيم الزبيدي

أشراف

الأستاذ الدكتور
إبراهيم نعمة محمود

الأستاذ الدكتور
علي مطني علي

1432 هـ

2011م

مشكلة البحث :

الصور والرسوم في الكتب المدرسية كانت وما زالت لها دور مهم في العملية التعليمية لأنها لغة سهلة وبسيطة بالنسبة للتلاميذ وتؤثر فيهم أكثر من الكلمة ،مما دعا كثيراً من الباحثين الى أجراء دراسات حول الصور والرسوم التعليمية في الكتب المدرسية .

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم للتربية الفنية في المدارس الابتدائية ومع زملائه من معلمي مادة العلوم انهم أبدوا بعض الملاحظات حول الصور والرسوم في كتب علوم المرحلة الابتدائية، وبما ان الصور والرسوم هي من اختصاص الجانب الفني ،فقد قام الباحث بالتساؤل الاتي :.

هل تتمتع الصور التعليمية في كتب العلوم بخصائص الصورة التعليمية الناجحة ؟

فقام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية حول الصور والرسوم في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية وبعد اللقاءات التي أجراها مع بعض المعلمين تبين للباحث أن هناك مشكلات تستحق الدراسة في الصور والرسوم في محتوى كتب العلوم والتي لم تجر عليها دراسة تحليلية سابقة .

أهمية البحث :

للكتاب المدرسي أهمية كبيرة ومكانة بالغة ولن نكون مبالغين إذا قلنا بأن له أهمية في كل جانب من جوانب الحياة لأنه يساهم في بناء و إعداد إنسان المستقبل ورجل الغد.

وذلك لدوره المهم في التقدم والتطور في العلم والتكنولوجيا وتنوع وسائل النشر وهو الاداة الاولى بين المعلم والتلميذ لذلك فإن الكتاب المدرسي له مبادئه التربوية والتثقيفية وتهذيب الوجدان وابراز القدرات وهو مصدر تثقيف وإرشاد وتوعية.

(الحمطاني،١٩٨٩ ،ص ٣)

فأصبح الكتاب المدرسي يحتل مكانة هامة في التعليم على جميع المستويات في دول العالم كافة ، لا بسبب التوسع التربوي المتميز فيها ، بل لأن الكتاب المدرسي يعتبر بحد ذاته معين لا غنى عنه للمحافظة على معايير النوعية وتوجيه المناهج

. (منظمة اليونسكو الدولية،١٩٨٣،ص ١٥)

حيث انه يمثل احد الوسائل المتبعة في تنفيذ المفردات التفصيلية للمنهج . فحري بالتربويين إعطاء تأليفه ما يستحق من اهتمام وعناية . فبسبب كونه شيئا ماديا ملازماً للمتعلم يكون لمحتواه تأثير مباشر قد يتجاوز تأثير الوسائل الاخرى المستخدمة في تنفيذ المنهج . (الشبلي، ١٩٨٦،ص ١٠٨)

وتأثيره الكبير في حياة الطفل لما له من قدرة على تغذية الصفات الإنسانية النبيلة في نفسه ويمكنه من تذوق الجمال وتقويمه وتعريفه الى كثير من المعارف والقيم فضلا عن إدخال السرور في قلبه . وهويقدم المعلومات مثبتة على الورق حيث يمكنهم أن يعودوا اليه في أي وقت يشاؤون . (الهيتي ،١٩٨٥،ص ٢٧١.٢٧٢)

فهو لم يعد وسيلة من وسائل التعلم العادية وإنما أداة حقيقية معروضة بأسلوب سهل ومنطقي ، وما يوفر من خبرات كثيرة ومتنوعة وما يتضمن من مؤشرات واضحة فيما يتعلق بالتدريس واختيارات ملائمة للمادة. (مهدي ،١٩٨٤، ص ٥)

فالكتاب المدرسي هو احد وسائل عمليات الاتصال التربوي . وهو معين للمعلم لا بديل عنه وهو وسيط للتعليم وليس غرضا في ذاته ويتم الجانب الأكبر من عمليتي التعليم والتعلم في مدارسنا عن طريقه . وهو عامل مساعد للمعلم وعن طريقه يستطيع ان يوضح للتلاميذ ما غفل عنهم ويعزز الحقائق التي اكتسبوها من مصادر متنوعة ، أهمها الاتصال بالظواهر والواقع والاحداث وهي عون للمعلم وسند للتلاميذ.

(إبراهيم ، ١٩٨٥،ص ١٠٢.٩١)

والكتاب المدرسي لا يحتوي على الكلام اللفظي فقط وإنما يحتوي على الكلام الصوري (الصور والرسوم) التي تشكل إحدى الوسائل التعليمية المهمة بالنسبة للتلميذ التي تساعده على فهم الكلام اللفظي الموجود في الكتاب . فالصورة تشكل لغة عالمية جديدة أو شكلاً جديداً من أشكال التعبير وهي تناسب التلاميذ أكثر من الكلام وتمتاز الصورة عن الكلمة بقوة تأثيرها وطول مدة التأثر بها لا لسهولة فهمها فقط .بل وهي من الأركان الأساسية نظرا لما تؤديه من معانٍ يصعب على الكلمة تأديتها .وتظهر أهمية الصورة كلغة عالمية يفهمها كل شعب رغم أختلاف الشعوب في لغاتهم القومية . (الشيخلي،١٩٨٧،ص ٢٧.٢٦)

والصوروالرسوم بطبيعتها مشوقة للتلاميذ وتعتبر مصدراً حياً يمدهم بالافكار الجديدة والخبرات ،كما يستطيع الطفل فهمها وإدراك مراميها وهي عون له في النمو اللغوي . (رضوان ،١٩٨٢،ص ٥١)

فالصور والرسوم وما يصاحبها من بيانات مكتوبة ،تساعد التلميذ على التعبير والوصف ، وزيادة ثروته اللغوية وتنمية قدرته على تقديم أفكار وأساليب جديدة، وتفيد الصور والرسوم والاشكال التوضيحية التي يتضمنها الكتاب المدرسي كوسائل تعليمية في توضيح كثير من العبارات والعمليات والافكار التي يتناولها ويستطيع المعلم أن يناقش هذه الصور والرسوم مع تلاميذه موضحا لهم أهميتها ووظيفتها. (صبري ، ١٩٨٧،ص ٢٩١)

وقد أكدت دراسات عديدة على ضرورة توفر الجاذبية في مظهر الكتاب وما يحتويه من صور ورسوم التي تؤثر في مدى جاذبية الكتاب بالنسبة للتلميذ . وانطلاقا من هذه الاهمية الكبيرة للصور التعليمية في الكتاب المدرسي قام الباحث بدراسة تحليلية لتقويم الصور والرسوم في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في الآتي :

١. الصور والرسوم في الكتاب المدرسي لها دورمهم في تجسيد مضمون الكتاب في ذاكرة التلميذ .

٢. ضرورة ان تكون الصور والرسوم تساعد على تشويق التلميذ لاستيعاب الحقائق والمفاهيم العلمية ، وتشده للاستزادة من استكشاف مجالات اوسع في العلوم النظرية والعملية والتطبيقية في مختلف نواحي الحياة . ...الصحية والبيئية والصناعية والزراعية.

٣. كلما توفر عنصر الجاذبية في الصور والرسوم دعا ذلك الى إثارة انتباه التلاميذ، وهذه الإثارة التي تأتي مع ميول ورغبات التلاميذ تؤدي الى تعلقهم بالكتاب المدرسي .

٤. تقويم الصور والرسوم في كتاب علوم المرحلة الابتدائية يعطي تغذية راجعة قد يؤدي ذلك في تغيير بعضها وثبوت البعض الاخر .

٥. عدم وجود دراسة سابقة اهتمت بالصور والرسوم في محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية . اذ ان معظم الدراسات والبحوث تناولت الصور والرسوم في كتب القراءة العربية واغلفة الكتب المدرسية .

٦. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في كيفية اختيار الصور والرسوم التعليمية في الكتب المدرسية .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم الصور التعليمية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية .

حدود البحث :

يشمل البحث الحالي جميع الصور التعليمية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية المقرر تعليمها للعام الدراسي(٢٠٠٩. ٢٠١٠م) والبالغ عددها ستة كتب .

تحديد المصطلحات :

ألتقويم :

- قال (الرازي ، ٢٠٠٣) :

"أقام الشيء أي أدامه ، وقوم الشيء تقويما فهو قويم أي مستقيم " .
(الرازي ، ٢٠٠٣،ص ٣٠٢)

- عرفه (عبد النور، ١٩٦٧) انه:

"العملية ألتي يتم بها إصدار حكم على مدى وصول العملية ألتربوية إلى أهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها واقتراح الوسائل لتلافي النقص" (عبد النور، ١٩٦٧،ص ٣١٥)

- وعرفه(قلادة ، ١٩٧٥) بأنه:

"هو العملية ألتي يتم فيها إصدار حكم على قيمة الأشياء والأشخاص أو الموضوعات" (قلادة ، ١٩٧٥، ص ٣٧٥)

- كما عرفه(عودة ، ١٩٨٥) :

"هو عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف وأتخاذ ألقرارات " (عودة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩)

- وعرفه (ألعيسوي ، ٢٠٠٣) :

"عملية وزن وتقدير ومتابعة وحكم وتحديد"(العيسوي ،٢٠٠٣ ،ص ١٦)

- وقد عرف الباحث (التقويم) إجرائيا□ على انه :

عملية الكشف عن نقاط القوة والضعف في الصور والرسوم في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية وإصدار الحكم عليها باستخدام استمارة خاصة لذلك اعدت لهذه الدراسة الحالية.

ألصورة :

- عرفها (عبد الحليم وإبراهيم ، ١٩٨٥) :

"رمز يحتوي على خطوط ومساحات تشبه الواقع في شكلها الظاهري ،فهي لذلك بوجه عام اسهل فهما من اللفظ المكتوب" . (عبد الحليم ،١٩٨٥،ص ٢٠١)

- وعرفها (الدباج ،١٩٩٠) انها :

"وسيلة تعليمية بصرية تقدم المفاهيم العلمية والحقائق المعرفية والافكار وتقترن بها النصوص ألكتابية والادبية ،وتوجد بصورة رئيسة في الكتب المدرسية المقروءة" . (الدباج ،١٩٩٠،ص ١٥)

ويعرفها الباحث إجرائيا:

" الصورة المأخوذة عن طريق آلة التصوير والتي تتميز بعرض تفاصيل الشكل المنقول من الواقع عن طريق هذه الآلة بشكل واضح ومفهوم والموجودة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية .

الرسوم :

- عرفاها (كاظم وجابر،١٩٧٩) :

"وهي رسوم تستخدم الخطوط والرموز والأشكال الهندسية .والرسم يركز على العناصر الأساسية ويبتعد عن التفاصيل غير الضرورية وقد يكون الرسم مجرد تخطيط مختصر للشيء أو مقطع طولي أوعرضي أو تقريبي للشيء نفسه او لجزء منه" .
(كاظم وجابر، ١٩٧٩،ص ٢٦١)

- و(عرفها السعود ، ٢٠٠٨) :

"وهي خطوط تظهر اجزاء المادة وعلاقتها ببعضها البعض وقد تعبر عن الأصل وحقيقة المادة العلمية إذا تعذر الحصول عليها أو تظهر في شكل مخططات وأشكال هندسية تعبيرية لتقريب ما تحتويه المادة العلمية إلى أذهان الطلاب" . (السعود ، ٢٠٠٨،ص١٣٣)

و تبنى الباحث تعريف (كاظم وجابر) لكونه ينسجم مع طبيعة الدراسة الحالية .

ألكتاب المدرسي :

- عرف من قبل مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٦٧:

"أداة هامة في العملية التربوية .وخاصة في بلادنا سواء كانت هذه الاداة بيد المعلم أو بيد التلميذ " . (مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٦٧ ، ص ١)

- وعرفه (اللقاني، ١٩٧٦) انه :

" هو أحدى الادوات ألرئيسة التي يستخدمها المنهج المدرسي في سبيل تحقيق الاهداف التربوية التي يسعى المجتمع الى التوصل اليها عن طريق التربية المدرسية" .
(اللقاني ، ١٩٧٦،ص٢)

و تبنى الباحث تعريف (اللقاني) لكونه ينسجم مع طبيعة الدراسة الحالية .

المرحلة ألابتدائية :

- عرفها(الهاشمي، ١٩٧٤) أنها :

" المرحلة التي يواجه فيها جمهور الأطفال المدرسة فيتربون فيها .عقلاً وسلوكاً وأدباً وذلك وفق مناهج مدروسة سلفاً أعدت لهم" . (الهاشمي ، ١٩٧٤، ص ٣٠)

- وعرفها (شوق ،١٩٨٦) هي :

" المرحلة ألتي تؤهل للالتحاق بالمرحلة المتوسطة ،وتتلو الدراسة فيما يعرف ب(روضة الأطفال)أو الدراسة التمهيدية ، ويتراوح متوسط اعمار ألتلاميذ عند الالتحاق بها بين ست سنوات وسبع ،ومدة الدراسة بها ست سنوات" .

(الشوق ، ١٩٨٦،ص ٢٠)

كماعرفتها(العبيدي ،١٩٨٨) إنها:

" أحدى مراحل السلم التعليمي في القطر ،ومدتها ست سنوات ،يقبل فيها الاطفال الذين اكملوا السادسة من عمرهم وتشمل ستة صفوف يتخرج فيها التلميذ بعد اجتيازه الامتحان الوزاري الى المرحلة المتوسطة وهي إلزامية ومجانية".

(العبيدي ،١٩٨٨،ص١٩)

وقد تبنى الباحث تعريف (العبيدي) لكونه ينسجم مع طبيعة الدراسة الحالية .